دور الأنشطة الفنية المدرسية في التخفيف من حدة العدوان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

زينات محمد حسين كريم[١]– ليلى أحمد كرم الدين[٢]– حنان السيد عبد القادر زيدان[٣]
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ٣) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

يسعى هذا البحث إلى إعداد برنامج للأنشطة الفنية المدرسية ينمي مهارات وخبرات مختلفة جديدة تساعد في التنفيس عن المشاعر السلبية بصورة ايجابية والتعبير عنها في صورة ابداع فني يتيح الفرصة للتلميذ للاستفادة من طاقته وقدرته وموهبته مما يكسبه الثقة بالنفس وتحمل المسئولية تجاه النفس والأخرين وتكوين مفهوم إيجابي عن الذات يمحو السلوكيات غير المرغوب فيها ويخفف من حدة العدوان لدى التلاميذ. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من حيث إطاره النظري، حيث تناول مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع البحث كما تناول (مفهوم الأنشطة الفنية ومجالاتها واهدافها، النشاط المدرسي، أسس تخطيط وتقويم الأنشطة، دور الفن في تعديل السلوك، دور الأنشطة الفنية في بناء شخصية الطفل، مفهوم وأسباب وأشكال العدوان). كما اتبع البحث المنهج شبه التجريبي في جانبه العملي والذي اشتمل على اختيار وتطبيق مقياس السلوك العدواني واجراء المعالجات الاحصائية له، واختيار وتحديد عينة البحث النهائية والتي تكونت من (٢٠) طفل وطفلة من المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم ما بين (٩–١٢) سنة، وإجراء المجانسة بين أفراد العينة، وإعداد برنامج الأنشطة الفنية (التعبير الفني– التعبير المجسم)، وإجراء القياس القبلي والبعدي والتتبعي، ومعالجة البيانات احصائياً.

وتم استخلاص النتائج ومناقشتها التي تشير إلى استمرار أثر فاعلية برنامج الأنشطة الفنية المدرسية وإحداثه تغييرات إيجابية مستمرة في أنماط سلوك التلاميذ بعد فترة المتابعة. وعرض التوصيات التربوية ومن أهمها ضرورة تنمية الحس الفني عند أطفال المدارس والمؤسسات وتوفير الخامات قدر المستطاع لإخراج الطاقات السلبية في صورة إيجابية ونافعة للعقل وللمجتمع المحيط به. واقتراح البحوث المستقبلية في هذا الميدان.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الفنية– الأنشطة المدرسية – العدوان.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

المقدمة

تعد الأنشطة الفنية أحد أبرز أنواع الفنون البصرية التي يمارس من خلالها التعبير الفني سواء كان ذلك التعبير عن الفكر أم تعبير عن الإحساس والمشاعر والانفعالات، وتضم هذه الأنشطة مجالات عديدة منها: فن الرسم، والتصوير، والخزف والصلصال وغيرها من المجالات الفنية التي تساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الانفعالية والنفسية، كذلك اهتم علماء النفس بمجال فنون الأطفال لما تحويه من حقائق ودلالات نفسية تعكس دوافع وصراعات ورغبات الأطفال الدفينة بطريقة لا شعورية، فالأنشطة الفنية لغة رمزية ينقل من خلالها الأطفال أفكارهم للأخرين بصورة غير لفظية. (عوض اليامى، ٢٠٠١، ٢٠)

وأيضا تكفل الأنشطة الفنية فرصا كثيرة لتدريب الاستعدادات والوظائف العقلية كالإدراك والحفظ والتذكر والاستدعاء والإبداع، كما تتطلب اتخاذ قرارات وحلول لعديد من المشكلات وهو ما يساعد في صيانة وتنمية هذه الاستعدادات. (عبد المطلب القريطى ٢٠٠١، ٢٦٤ – ٢٦٥)

إن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثراً في حياة الفرد، حيث أن الطفل في سنواته الأولى يتعلم الكثير من الخبرات التي تساهم في تكوين وبناء شخصيته وتشكيل سلوكه في مراحل عمره التالية، وبقدر العناية بالطفل في هذه المرحلة وتربيته التربية الصالحة وإعداده الإعداد السليم بقدر ما يتيح له القيام بوظائفه في المجتمع على أكمل وجه. فهي من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به مما يبرر أهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين شخصيته بصورة تترك أثرها فيه طيلة حياتهن وتجعل تربيته في هذه المرحلة أمراً يستحق العناية البالغة.

فمرحلة الطفولة هي الأساس بالنسبة لحياة الفرد، ففيها يتم بناء الشخصية عند الطفل من الناحية الجسمية والوظيفية وهي تضع حجر الأساس لسلوكه المرتقب الذى يساعد الطفل على التكامل السوى لمراحل نموه اللاحقة. (زيدان حواشين، مفيد حواشين ١٩٩٧ ، ٧١)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

من هنا تأتى أهمية هذه المرحلة لما من تأثير على نمو الفرد جسدياً، وعقلياً، ونفسياً، وإجتماعياً، وأيضاً لها التأثير على حياة الفرد المستقبلية، وتعتبر الأسرة هي همزة الوصل بين الطفل والمجتمع، حيث أنها تعتبر الأداة الرئيسية في عملية التنشئة الاجتماعية، وكذلك دورها الرئيسي في تشكيل وتكوين شخصية الطفل في هذه المرحلة، وأي خلل أو قصور في دور الأسرة يؤدى إلى مشكلات نفسية، وسلوكية، وخلل في شخصية الطفل، ومن هنا تظهر المشكلات السلوكية والتي قد تؤدى إلى سلوكيات مضادة للمجتمع في المستقبل إذا لم يتم الحد منها، وإيجاد طرق فعالة للحد من هذه السلوكيات التي تؤثر على الطفل والمجتمع المحيط به. "فقد تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بقضايا الطفولة ورعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل، وهو حتمية حضارية يفرضها التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر، كما أن التغير والتطور الاجتماعي نحو الأفضل يتوقف على ما يكرسه المجتمع من مجهود لإعداد الكثير من البرامج والقوانين والمؤسسات من أجل تنشئة الطفل وتكوينه وبناء شخصيته". (أمل علاء الدين ١٩٩٣، ٢٥ – ٢٦)

للفن دور إيجابي وفعال فهو يساعد الأطفال على الارتقاء والنمو، لتطوير الجوانب الإيجابية لديهم، وعلاج جوانب القصور التي يعانون منها، وذلك من خلال تنمية مهاراتهم اليدوية، والإدراكية، والمعرفية والاجتماعية واكتسابهم مهارات سلوكية ناجحة، ، واستخدام الفن يساعد الأطفال على إعادة تغيير نظرتهم للحياة وطريقة تنظيمها، وأساليب معايشتها وإدارتها، والإقبال عليها، فهو يساعد على الانتقال والتحرك من حالات الشعور بالاغتراب والتمركز حول الذات، والإحساس بالخوف والقلق أو ما شابه ذلك من سلوكيات، ومحاولة تعديل سلوكياتهم العدوانية والانفعالية واستبدالها بسلوكيات أخرى تسودها مشاعر الحب والتعاطف مع من حولهم، والرغبة في التعلم والنمو، لحب الحياة والإقبال عليها، مع الإحساس بالتوازن، والتواؤم والسلام الداخلي لهم وترجع أهمية الفن هنا إلى أنه يساعد على تضيق الهوة بين كل ما هو ذاتي وخاص وداخلي للطفل، وبين كل ما هو خارجي واجتماعي. (عبلة حفني، بدون تاريخ، ٣٨– ٣٩)

ولاشك أن للفن دوراً كبيراً في تشخيص وعلاج المشكلات النفسية والسلوكية، حيث أثبتت كثير من الدراسات الأجنبية والعربية أن للفن دوراً فعالاً في التشخيص والعلاج، والرسم من الأنشطة التي تجذب الأطفال، وأثبتت الدراسات النفسية التحليلية للأطفال أننا نستطيع من خلال الرسم الذى يقوم به الطفل أن نصل إلى شعوره الداخلي وعقله الباطن، ومعرفة مشكلاته وما يعانيه، وكذلك ميوله واتجاهاته، ومدى اهتمامه بموضوعات معينة في بيئته، وعلاقته بالآخرين، كما أن الرسومات تعد سجلاً بصرياً ثابتاً للتعرف على مدى تقدم الطفل أثناء العلاج، وكذلك يساعد في تعديل السلوك المضطرب كما أوضحت كثير من الدراسات التي استخدمت الرسم والأنشطة الفنية في العلاج.

ومن العرض السابق تخلص الباحثة إلى أن للفن دور في نمو الجوانب المعرفية والجسمية والنفسية والاجتماعية والحسية والحركية للأطفال، من خلال ما يقدمه من أنشطة متنوعة تسهم في تعديل السلوك وتدريب الوظائف العقلية ونمو الإدراك، كما تسهم في إتاحة الفرصة للتعبير عن المشاعر ونمو مفهوم الذات من خلال ممارسة الفن، بالإضافة إلى زيادة التفاعل الاجتماعي وتحسين المهارات الحركية وتطوير قوى التوافق والتحكم والتآزر والتميز بين المثيرات الحسية ونمو عادات العمل لديهم، ومن ثم يمكن أن تسهم الأنشطة الفنية كذلك في تعديل السلوك العدواني وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم.

فتعديل السلوك يتضمن (العلاج السلوكي أو تعديل السلوك) البرامج العلاجية التي تعد من اجل خفض معدل ممارسة سلوك غير مرغوب أو القضاء على هذا السلوك نهائيا، كما يتضمن البرامج التدريبية التي تهدف إلى اكتساب الطفل سلوكاً جديداً يراد تعليمه له أو زيادة معدل ممارسات سلوك مرغوب، ويعتمد العلاج السلوكي على إجراءات وفنيات خاصة يختلف استخدامها من حالة إلى أخرى تبعاً لنوع السلوك المراد تعديله لدى الطفل فلا يحتاج العلاج السلوكي إلى مهارات لغوية أو لفظية حيث أكدت العديد من الدراسات على نجاح العلاج السلوكي في الحد من المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال وفي إكسابهم كثير من السلوك الاجتماعي الإيجابي. (طارق عبد الرؤف، ٢٠٠٨، ٢٠١ – ٢٠٢)

فقد أصبح السلوك العدواني يسبب مشكلات عديدة، لا على المستوى الفردي وحسب بلى على مستوى الجماعة أيضا حيث يتجه به الفرد متعمداً أو قاصداً ضد الأخرين أو حتى ضد المجتمع ككل ويمثل العدوان بشكل أو بأخر العديد من المساوئ اللفظية والبدنية والانفعالات التي تسيئ إلى الفرد إساءات اجتماعية وقد يمثل الإساءة كالإساءة المادية كإلحاق الضرر بالمشكلات العامة ووسائل المواصلات والأبنية المدرسية والحدائق العامة أو الممتلكات الخاصة وانتهاك القوانين وقيم وتقاليد المجتمع، ويزداد السلوك العدواني خاصة بين المراهقين ويستمر حتى سن الرشد وينتج عن ذلك أضرار جسيمة لأنفسهم وأسرهم والمجتمع.

ومن خلال الأنشطة الفنية يمكن تعديل السلوك لدى الأطفال، وكذلك خفض معدل ممارسة السلوك غير المرغوب فيه إلى حد قد يصل إلى القضاء عليه نهائياً، وأيضاً تنمية الاتجاهات المرغوب فيها وتدعيمها، ويمكن ان يتم ذلك من خلال برنامج العلاج بالفن حيث "يستخدم الفن في مثل هذه الحالات للأغراض العلاجية والتشخيصية، وتعتمد هذه البرامج على عدة مناهج مثل المناهج التحليلية، التي تنظر إلى الفن على أنه تعبير رمزي يعكس شخصية الطفل، ودوافعه وصراعاته، واتجاهاته، وعلاقته الأسرية والاجتماعية، وتحولها إلى تعبيرات فنية تمكنه من التنفيس عن نفسه مما يقلل من حدة هذه الضغوط النفسية عليه، ويؤدى إسقاط الصور الداخلية في رسوم خارجية إلى بلورة وتفتيت التخيلات والأحلام في سجل ثابت مصور يعين المعالج والمريض في أن يلاحظ ويدرك بصورة موضوعية التغيرات التي تحدث خلال عملية العلاج عن طريق الفن. (لويس مليكة، ١٩٩٤، ٢٣٥ – ٢٣٧)

وبناء على ما سبق فإن للنشاط الفني أهمية في تخفيف حدة السلوك العدواني، حيث يتيح للأطفال الفرصة في تشكيل الأشياء والأشخاص بالطريقة التي يريدونها وذلك باستخدام المواد القابلة للتشكيل من صلصال وجبس وغيره وبطرق مرغوبة ومقبولة اجتماعيا، ويعتبر النشاط الفني أيضاً وسيلة للتعبير عن النفس بحرية تامة، وينمى لدى الأطفال روح التعاون عندما يشتركون في أعمال فنية جماعية كالرسم والتشكيل المجسم، فالنشاط الفني يتميز بالحيوية

والسهولة في الأداء، ويتضمن أنواعاً عديدة منها الرسم، والتشكيل، والتصوير، والنحت، والطباعة، وما إلى ذلك من أنشطة.

ونستطيع أن نتلمس مدى الفوائد التي يمكن يجنيها الطفل عند ممارسة الفن، حيث تسهم بشكل كبير في تكامل ذاته، والتنفيس عن مشاعره، وانفعالاته، ومشاعره المرتبطة بطبيعة نموه، واستعداداته الطبيعية مما يسهم بشكل فعال في نمو اتجاهاته الإيجابية، وبالتالي خفض المشكلات السلوكية ولاسيما السلوك العدواني.

مشكلة البحث

من الملاحظ في عصرنا الحاضر أن السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية أصبح مشكلة اجتماعية خطيرة فكل جيل يظهر سلوكاً عدوانياً أسوء من الجيل الذي يسبقه، وتشير جميع الإحصائيات بالبحوث والدراسات السابقة في هذا المجال (كدراسة سهير تونى ٢٠٠٦م، أمل حسونة ٢٠٠٧م، مروة صلاح الدين ٢٠١٠م، أمل صلاح الدين محمد ٢٠١١م، أيمن سعيد على ٢٠١٢م، نهى سمير ٢٠١٥م، إلهام محمد ٢٠١٧م) بتزايد نسبة العدوان لدى هؤلاء الأطفال مما يحتم ضرورة الاهتمام به كسلوك يستحق الدراسة لمساعدة هؤلاء الأطفال على التوافق النفسي مع ذاتهم ومع الأخرين، فالسلوك العدواني قضية رئيسية تقلق الآباء والمعلمون والمجتمع ككل حكومتاً وشعباً. فقد انتشر العنف والعدوان بين تلاميذ المدارس بحيث أصبح سمة سائدة في سلوكهم، وربما يرجع ذلك في المقام الأول إلى غياب دور كل من الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام، ففي الأسرة نجد أن هناك تراكمية لمسالك وألفاظ العنف والعدوانية والإساءة تلك التي يمارسها الآباء، إلا أن هذه المشكلة تبلغ ذروتها في وجود اتهامات متبادلة بين الآباء والمعلمين والإعلامين دون سعيهم لحلها مما ينعكس على الطفل فيزداد عنفه، كما ينعكس على سير العملية التعليمية فيؤدي إلى إهدار طاقات التلاميذ في أساليب السلوك العدواني بدلا من تفريغها في سلوك مفيد وإيجابي للتلميذ، وهذ ما تنشده الباحثة في هذا البحث، فقد سعت الباحثة إلى أهمية إلقاء الضوء على دور الأنشطة الفنية

المدرسية في التخفيف من حدة العدوان لدى التلاميذ وذلك بالإفادة من ممارسات الفنون في تعديل السلوك العدواني وكذلك الإشارة إلى دور الفن وممارسة الأنشطة الفنية باعتباره مدخل علاجي وغير قاصر على إنتاج فن مجرد.

سؤال البحث

"**إلى أي مدى يمكن ان تسهم الأنشطة الفنية المدرسية في مدارس المرحلة الابتدائية في التخفيف من حدة العدوان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟**"

هدف البحث

"تنمية مهارات وخبرات مختلفة جديدة تساهم في التخفيف من حدة العدوان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة الفنية."

فروض البحث

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المرحلة الابتدائية (مجموعة الدراسة) على مقياس العدوان قبل وبعد ممارسة الأنشطة الفنية.

حدود البحث

- يقتصر البحث على عينة من الأطفال قوامها (٢٠) طفل وطفلة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من (٩-١٢ سنة).
- تقتصر الأنشطة الفنية على التعبير الفني، والتعبير المجسم.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

مصطلحات البحث

الأنشطة الفنية: (Artistic Activities) تعرف الباحثة الأنشطة الفنية إجرائياً بأنها: "عبارة عن مجموعة من الأعمال الفنية التي تتضمن التعبير الفني والتعبير الفني المجسم يمارسها الطفل للتنفيس عما بداخله، ويمكن الاستفادة منها في التخفيف من حدة السلوك العدواني الموجودة لديه، فهي أنشطة تزيد من السلوك الإيجابي.

الأنشطة المدرسية: (School Activities) يعرف النشاط المدرسي بأنه ذلك البرنامج الذى تنظمه المدرسة متكامل مع البرنامج التعليمي، والذى يقبل عليه الطالب برغبته ويزاوله بشوق، بحيث يحقق الأهداف التربوية التي تؤدى إلى نمو في خبرة الطالب وتنمية هواياته وقدرته في الاتجاهات التربوية المرغوبة، ويشمل النشاط المدرسي مجالات متعددة ثقافية واجتماعية وفنية ورياضية. (محمد بركات، ١٩٧٩: ص ٣٩١)

العدوان: (Aggression) أنماط سلوك عدواني أو هجومي، وغالبا ما يلاحقها أذى الأفراد المصابين باضطرابات سلوكية يقصد منه إلحاق الأذى والضرر بشخص أو أشخاص آخرين. (عادل الأشول ١٩٨٧: ٢٢٣)

منهج البحث

يقوم هذا البحث على اتباع المنهج الوصفي التحليلي من حيث إطاره النظري، وعلى المنهج شبه التجريبي في الجانب التطبيقي.

الدراسات السابقة

دراسة سهير تونى (٢٠٠٦م): وموضوعها "فاعلية برنامج في الأنشطة الفنية اليدوية في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية التي يعانى منها الأطفال الصم ومن ثم بناء برنامج في الأنشطة الفنية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

اليدوية لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال الصم الذين يعانون من مشكلات سلوكية (عدوانية – عناد – نشاط زائد) ويبلغ عددهم (١٣) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٩ : ١٢) سنة من الصف الثالث والرابع والخامس الابتدائي من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة ملاوي، ولقد استخدمت الدراسة (مقياس المشكلات السلوكية كما يدركها المعلم، مقياس المشكلات السلوكية المصور، برنامج الأنشطة الفنية اليدوية المقترح، اختبار رسم الرجل لجود انف هاريس)، وأظهرت نتائج البحث فاعلية برنامج الأنشطة الفنية اليدوية في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩ : ١٢) سنة.

دراسة أمل حسونة (٢٠٠٧م): وموضوعها "فعالية برنامج إرشادي باستخدام الأنشطة الفنية التربوية في تنمية مفهوم الذات والسلوكيات الإيجابية لدى عينة من الأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة، وهدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي باستخدام الأنشطة الفنية التربوية في تنمية مفهوم الذات والسلوكيات الإيجابية لدى عينة من الأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفلاً من الأطفال المكفوفين في عمر ما قبل المدرسة من المركز النموذجي لرعاية المكفوفين، واستخدمت الدراسة (مقياس مفهوم الذات، بطاقة ملاحظة السلوكيات الإيجابية، برنامج إرشادي باستخدام الأنشطة الفنية اليدوية والغنائية)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق على مقياس مفهوم الذات لصالح التطبيق البعدي، كما أثبتت فعالية البرنامج المستخدم في تنمية مفهوم الذات بأبعاده الثلاثة (الجسمية– الانفعالية– الاجتماعية) والسلوك الإيجابي للطفل ما قبل المدرسة الكفيف.

دراسة مروة صلاح الدين عبد الظاهر (٢٠١٠م): وموضوعها "فاعلية برنامج إرشادي باستخدام الأنشطة الفنية لتخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة"، هدفت هذه الدراسة إلى إعداد مقياس للمشكلات السلوكية لدى طفل الروضة من (٥ – ٦) سنوات لمساعدتهم على التخلص من هذه المشكلات حتى لا تؤثر على مستقبل حياتهم، كما هدفت

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

إلى معرفة مدى فاعلية برنامج الأنشطة الفنية للتخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى طفل الروضة من (٥ – ٦) سنوات. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي وتألفت عينة البحث من (٥٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضات الحكومية بمحافظة بنى سويف منها (٣٨) ذكور و(١٢) إناث، وتناولت في إطارها النظري المشكلات السلوكية والسلوك العدواني واضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط والأنشطة الفنية وتوصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج الأنشطة الفنية في التخفيف من ببعض المشكلات السلوكية لدى طفل الروضة من (٥– ٦) سنوات.

دراسة أمل صلاح الدين محمد (٢٠١١م): وموضوعها "فاعلية برنامج أنشطة فنية لخفض العدوانية لدى أطفال دور الرعاية الإيوائية للملتحقين بالمدرسة الابتدائية". هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج أنشطة فنية مقترح لخفض العدوانية لدى أطفال دور الرعاية الإيوائية وقياس فاعليته، وتكونت عينة الدراسة من (١١) طفلاً من الذكور بالصف السادس الابتدائي من دور الرعاية الإيوائية، وكانت أدواته في الدراسة اختبار رسم الرجل لجودانف – هاريس، اختبار السلوك العدواني (أ.د نادر قاسم – د/ نبيل حافظ)، برنامج الأنشطة الفنية المقترحة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود الدور الفعال للبرنامج المقترح في خفض السلوك العدواني وتحسين السلوك السوى لدى الأطفال عينة الدراسة، وكذلك استمرار فاعلية البرنامج خلال فترة المتابعة.

دراسة نهي سمير صبحى نصار على (٢٠١٥م): وموضوعها "فاعلية برنامج إرشادي قائم على الأنشطة الفنية لتخفيف حدة السلوكيات المضادة للمجتمع لدى عينة من أطفال المؤسسات الايوائية"، هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم على الأنشطة الفنية لتخفيف حدة السلوكيات المضادة للمجتمع لدى عينة من أطفال المؤسسات الايوائية وذلك من خلال برنامج قائم على الأنشطة الفنية ورسوم الأطفال وكذلك إعداد مقياس للسلوكيات المضادة للمجتمع لدى أطفال المؤسسات الايوائية، اتبعت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وإجراءات القياسين القبلي والبعدي على المجموعة الواحدة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على الأنشطة الفنية في التخفيف من حدة السلوكيات المضادة للمجتمع لدى أطفال المؤسسات الايوائية.

دراسة إلهام محمد مصطفى (٢٠١٧م): وموضوعها "برنامج إرشادي باستخدام الأنشطة الفنية لخفض فرط الحركة وتحسين الانتباه لدى عينة من الأطفال ذوى التوحد"، هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي باستخدام الأنشطة الفنية لخفض فرط الحركة وتحسين الانتباه لدى عينة من الأطفال التوحديين، وتوضيح أهم ما يعانى منه الأطفال التوحديين من مشكلات سلوكية. حيث تناولت الدراسة إعداد برنامج إرشادي لخفض الحركة وتحسين الانتباه لدى عينة من الأطفال التوحديين. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس فرط الحركة للأطفال التوحديين في اتجاه القياس البعدي.

تعقيب على الدراسات المرتبطة: بعد استعراض البحوث والدراسات المرتبطة السابقة التي أوردتها الباحثة، يتضح تنوع الغرض منها والاختلاف فيما بينها، فنجد في بعض الدراسات أجرى برامج باستخدام الأنشطة الفنية للتعرف على أثر هذه الأنشطة في تخفيض حدة السلوك العدواني وتخفيف حدة العنف وتنمية الفاعلية الذاتية والحد من السلوكيات المضادة للمجتمع وخفض بعض المشكلات والاضطرابات السلوكية وخفض فرط الحركة وتحسين الانتباه وتحسين السلوك التكيفي، فتباينت أهداف الدراسات السابقة إلا أنها في مجملها ركزت على أطفال الروضة وطلاب المرحلة الابتدائية وأطفال المؤسسات الإيوائية، والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كما نجد بعض الدراسات أجرى البرامج الإرشادية والأنظمة التدريبية والعلاجية والصحة النفسية وبعضها أجرى دراسة تحليلية وبعضها اجرى برامج باستخدام الأنشطة، وذلك للتعرف على أثر هذه البرامج والأنظمة والأنشطة في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال عامة، والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإطار النظري

مفهوم الأنشطة الفنية: الأنشطة الفنية (Artistic Activities) هي "كل التعبيرات الفنية التشكيلية سواء رسما أو تصويرا أو نحتا وأشغالا فنية، وهه الأنشطة تكون إما فردية أو جماعية والموضوعات تكون حرة أو مقيدة" (فالنتينا الصايغ، ٢٠٠١، ١٥) ويشير (رياض مصطفي، ٢٠٠٥، ٤٤) إلى أنها "مجموعة من الخبرات الفنية الممنوعة تعمل على تعديل سلوك الأطفال وتحسين علاقاتهم وأساليب حياتهم وأخلاقهم عن طريق ممارسة الأعمال الفنية وتذوقها". كما يعرف النشاط الفني بأنه "أى نشاط يقوم به الطفل مستخدما الخامات والأدوات الفنية المختلفة"، وتعتبر الأنشطة الفنية بشكل عام هي "كل ما يساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الفنية والجمالية وتعد الأنشطة التشكيلية أداة لمداخل تنموية كثيرة وإلى العلاج بالفن، فقد يهدف المعالجون بالفن إلى استخدام الفن التلقائي غير اللفظي لأغراض تشخيصية وتنفيسيه وعلاجية، تساعد المريض على استعادة تكيفه مع ذاته وتوازنه مع المجتمع، وبهذا يمكن اعتبار الأنشطة الفنية وسيلة من الوسائل الإسقاطية والعلاجية والنفسية في نفس الوقت". (منال الهنيدي، ٢٠٠٦، ١٢)

وتعتبر بذلك الأنشطة الفنية من أهم الأنشطة التي تعمل على تعديل وتوجيه سلوك الطفل، وذلك للثراء الذى تتمتع به، حيث تسهم الأنشطة الفنية في النمو الشامل والمتكامل للطفل، فهي تساعد في بناء شخصيته وتنميتها من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وذلك لميله الفطري إليها فهي ذات تأثير وفعالية في نموه وسلوكه، كما إنها تتيح له فرصة التعبير الحر التلقائي عما بداخله من مشاعر وأحاسيس وانفعالات بطريقة مقبولة اجتماعيا تحقيقا للتوافق النفسي لديه.

وتعرف الباحثة الأنشطة الفنية إجرائياً بأنها: "عبارة عن مجموعة من الأعمال الفنية التي تتضمن التعبير الفني والتعبير الفني المجسم يمارسها الطفل للتنفيس عما بداخله، ويمكن الاستفادة منها في التخفيف من حدة السلوك العدواني الموجودة لديه، فهي أنشطة تزيد من السلوك الإيجابي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

النشاط المدرسي: يعرف بأنه تلك البرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية وتوفر لها الإمكانات المادية والبشرية بحيث تكون متكاملة مع البرنامج التعليمي ومتممة له، مع مراعاة اشتراك الطلاب، وإتاحة الفرص لكل منهم لممارسة أنواع النشاط التي تتناسب مع ميوله واهتماماته، وبما يتماشى مع خصائص نموه في المرحلة التي يمر بها.(صلاح الدين معوض، ١٩٩١، ٦١)

أسس تخطيط الأنشطة:

- مراعاة ميول التلاميذ ورغباتهم في اختيار الأنشطة التي يودون ممارستها.
- مراعاة التجانس بين أفراد الجماعة الواحدة من حيث الطباع والميول.
- توفير الإمكانات التي يحتاج إليها النشاط.
- تحديد الأهداف التي يوجه إليها نشاط التلاميذ.
- أن يتعاون المديرون والمدرسون والتلاميذ في تخطيط وجدولة الأنشطة.
- اختيار الأنشطة التي يمارسها الطلاب في ضوء أهداف المدرسة وإمكاناتها.
- أن تستمر الأنشطة في أثناء السنة الدراسية كلها ولا تقتصر على فترة معينة.
- أن تقدم تلك الأنشطة خبرات هامة وذات قيمة وذات صلة بحاجات المتعلم وقدراته ومهاراته.
- يجب أن تكون الأعمال المقدمة مناسبة لمستوى نمو التلميذ وإدراكه.
- ارتباط الأعضاء بنشاطات مناسبة لأعمارهم وميولهم والنصح للمجموعات. (سامية إبراهيم، ٢٠١٣، ٥٠ –٥١)

أسس تقويم الأنشطة:

- أن تتم عملية التقويم أثناء تنفيذ النشاط وبعد الانتهاء منه (يكون التقويم عملية مستمرة).
- يجب أن يكون هناك برنامج شامل للتقويم يقوم بالحكم على مدى فاعلية النشاط بالمدرسة.
- أن تتم عملية التقويم في ضوء قيمته التربوية.
- يجب أن تدرس نتائج هذا التقويم وتحلل بعناية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- يجب أن يكون البرنامج مستمرا وشاملا لكل أهداف النشاط ومتكاملا مع التقويم الأكاديمي. (سامية إبراهيم، ٢٠١٣، ٥٢)

مجالات الأنشطة الفنية: "هي مجموعة من الخبرات الفنية المتنوعة تعمل على تعديل سلوك الأطفال وتحسين علاقاتهم وأساليب حياتهم واخلاقهم عن طريق ممارسة الأعمال الفنية وتذوقها" (رياض مصطفي، ٢٠٠٥، ٤٤) وتتنوع الأنشطة الفنية التي يمارسها الأطفال، وتقسمها الباحثة إلى:

(أولاً) أنشطة التعبير الفني المسطح: الرسم، التلوين، الفك والتجميع، الطباعة، القص واللصق، الكولاج، التخطيط.

(ثانياً) أنشطة التعبير الفني المجسم: البناء والتركيب، التشكيل اليدوي وعمل النماذج، الأشغال اليدوية المجسمة.

* أنواع الأنشطة الفنية التي يمكن أن يمارسها الطفل: لضم الخرز، أعمال الطباعة، أعمال الورق، أعمال النسيج، الماكيتات، الماسكات، أشغال الستان، نفايات البيئة، أعمال البازل، لوحة التثبيت والمتاهات، أعمال التدكيك، أعمال الكولاج، تشكيلات الصوف، أعمال التشكيل، العرائس، كتالوج القصة. (سحر توفيق، ٢٠٠٤، ١٤٩)

* ومن الخامات المستخدمة في المهارات الفنية: وتشمل (النباتات الجافة – علب البلاستيك – الأخشاب – الزلط – التشكيل بالحبال – البوص – عجينة الصلصال – السلك – قشر البيض – اللوف – عيدان الكبريت – بذور الثمار وقشر الثمار الجافة – أسلاك الكهرباء – دبابيس ومشابك الورق السلك – عجينة الورق – قصاصات الأقمشة – التشكيل والتجسيم بالعجينة – التشكيل مربعات ومستطيلات صغيرة – الفسيفساء). (عزيز يوسف، ١٩٩٥، ٢٧ –٣٦)

* الخامات التي يجب أن تتوافر لممارسة الأنشطة الفنية: ألوان الباستيل – الفسيفساء – الصمغ – طين الصلصال – الخزف – المقصات– الطباعة – أشغال الإبرة – لوح الكنفاه – الفرش – ألوان المياه – أقلام الفلوماستر– أدوات التصوير – اللوحات – أوراق الرسم. (إجلال سري،٢٠٠٠، ٢٤٩)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

أهداف العلاج بالأنشطة الفنية: تختلف الأهداف الخاصة لعملية العلاج بالأنشطة الفنية تبعا لاختلاف نوعية المشكلة التي يعانى منها المريض المقدم للعلاج بالأنشطة الفنية، إلا أن العلاج بالأنشطة الفنية بشكل عام يهدف إلى:

- تقوية الأداء من خلال تحرير الطاقة النفسية التي سبق استنفادها في عملية الكبت، من خلال التنفيس عن هذه المكبوتات في العمل الفني، وعودة هذه الطاقة النفسية مرة أخرى إلى الأنا، الآمر الذى يؤدى إلى دعم الأنا وتقويتها.
- تقليل الشعور بالذنب ومشاعر الخجل لدى ذوى الاحتياجات الخاصة، ومنحهم شعورا بالاحترام والتقدير الاجتماعي.
- تنمية القدرة على التكامل والتواصل مع الآخرين والمجتمع.
- تقديم خبرة تنفسية من خلال استخدام الفن كلغة تعبيرية لها مفرداتها الشكلية واللونية في التعبير عن المشاعر والخبرات الداخلية. (Bittimer And Tiemey, 2005, 20)

دور الفن في تعديل السلوك: يحتاج تعديل السلوك بالفن لعدد من المتطلبات وهي على الوجه التالي:

- تنظيم متطلبات تعديل السلوك من مواد، مكان، أنشطة فنية (حرة، محدد)، أهداف عامه وأهداف إجرائية.
- تشجيع التعبير الفني وإتاحة الفرصة للمريض لإنتاج أعمال فنية.
- فهم التعبير الفني في ضوء معرفة شخصية وظروف الشخص المراد تعديل سلوكه.
- التفاعل مع الشخص حول التعبير الفني (مشاركة العمل، ملاحظته أثناء العمل، مناقشة العمل بعد انتهائه).
- إنهاء عملية تعديل السلوك بالفن بعرض أعمال وإنتاج الشخص الفنية.
- تشخيص حالة الشخص عن طريق الاختبارات وليس العمل الفني فقط. (Ezekiel, 2003)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

دور الأنشطة الفنية في بناء شخصية الطفل: يوضح (مصطفي عبد العزيز، ١٩٩٩، ٣٨) دور الأنشطة الفنية في بناء شخصية الطفل فيما يلى:

١. تعويض جوانب النقص: يحقق العمل الفني من خلال عمليات تنفيس الأطفال عن أفكارهم أو بعض مشاعرهم تعويضا عن بعض جوانب النقص التي يشعرون بها، فالطفل أثناء ممارسته الفنية يحاول أن يعلى من الرغبة المكبوتة فينظر إليها نظرة متسامية تجعله يدخل فيها نوعا من التعقل، فعندما يتأملها ربما يأخذ منه حافزا تعويضيا يجعله يتفوق عليها بدلا من تقبله السلبى لضغطها الشديد عليه.

٢. تأكيد الذات: يحقق العمل الفني للطفل الشعور بذاته وتأكيدها، لممارسة العمل في حد ذاته يشعر الفرد بوجوده وكيانه فيرضى عن نفسه، ويعتز بها، وهذا يفسر استجابة كثير من الأطفال لممارسة الأعمال اليدوية الفنية.

٣. الثقة بالنفس: يساعد النشاط الفني للطفل على التعامل مع من حوله، ويزيد من شعوره بالرضا عن نفسه وثقته فيها، وذلك لأنه يوفق بين الاتجاهات الفردية والاجتماعية في آن واحد، فهو يجد لذة شخصية أثناء ممارسته لهذا العمل، ولذة مجتمعية أثناء رضا المجتمع عما أنتجه من أعمال فنية، كما يوفر الفن نوعا من التوازن بين اتجاهات الإنسان العقلية والانفعالية والفكرية والحسية، وبين الوعى واللاوعي.

٤. سلوك بناء: يحول النشاط الفني والعمل اليدوي الدوافع الهدامة والسلوكيات غير المرغوب فيها إلى دوافع بناءة تؤكد على ذاتية الطفل، فيعبر بها عن أفكاره، وبذلك يجد وسيلة لنقل آراءه للآخرين، فهو بحاجة للاتصال بهم ولغته هي اللغة التشكيلية.

مفهوم العدوان: ويعرف العدوان بأنه كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ويهدف الهدم والتدمير نقيضا للحياة في متصل من البسيط إلى المركب أو القصوى. (فرج عبد القادر، ١٩٩٣، ٤٧٩) وهو "أي سلوك يتسم بالعنف والعداء، ويكون بشكل مقصود، يقوم به الفرد سواء كان بدنياً، لفظياً أو مادياً صريحاً، أو ضمنياً مباشراً، أو غير مباشر بحيث يسبب ضرر مادى، أو نفسى لشخص آخر". (عادل رفاعي، ٢٠١٤، ١٤٤– ١٤٥)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

إن العدوان هو كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ويهدف إلى التدمير، فهو سلوك يهدف به المعتدى إيذاء الشخص الآخر، كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة، وإيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان، وهو يعد استجابة طبيعية للإحباط. (خالد الشيخلى، ٢٠٠٥، ١٩٠)

وعرف بأنه هجوم أو فعل محدد يمكن أن يتخذ أي صورة من الهجوم المادي والجسدي في طرف والهجوم في طرف آخر وهذا السلوك ممكن أن يتخذ ضد أي شخص بما فيها ذات الشخص وأحيانا يكون مباشرا أو إسقاطيا على الآخرين أو البيئة المحيطة. (محمد عبد المنعم، ٢٠٠٧، ٢٩٥)

أسباب العدوان:

- أسباب ترجع إلى الطفل نفسه كما هو الحال مع الأطفال الذين يتسمون بصعوبة التعامل معهم (difficult children)، أو الأطفال الذين يعانون من اضطراب في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، أو انخفاض الأداء الأكاديمي ومستوى الذكاء.
- أسباب ترجع إلى الوالدين والأسرة، ومن أمثلة ذلك: عامل الوراثة، إصابة الوالدين أو أحدهما بمرض نفسى، وقيام أحد الوالدين بالسلوك الإجرامي أو تعاطيه للكحوليات، أساليب معاملة والديه غير سوية، الانفصال والطلاق، العلاقات الزوجية، تدنى المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- أسباب ترجع إلى المدرسة، مثل: الممارسات السلوكية داخل المدرسة من حيث غياب الإشراف، عدم التأكيد على المسئولية الفردية، كثرة الهروب من المدرسة، ازدحام الفصول، عدم توفر بيئة تعليمية جيدة للتدريس.
- أسباب أخرى مثل: ظروف الميلاد، الزواج المبكر للوالدين، انخفاض مشاركة الأسرة في الأنشطة الدينية والترفيهية، مشاهدة أفلام العنف في التليفزيون، الرغبة في التخلص من السلطة، الشعور بالفشل والحرمان، الحب الشديد والحماية الزائدة، الشعور بعدم الأمان وعدم الثقة أو الشعور بالنبذ أو الإهانة والتوبيخ، شعور الطفل بالغضب، تعلم العدوان عن

طريق النموذج، تجاهل عدوان الأطفال، الغيرة، الشعور بالنقص، الرغبة في جذب الانتباه، استمرار الاحباط، العقاب الجسدي ...الخ. (محمد سعفان، ٢٠٠١، ٢١٧– ٢١٨) (عبد المجيد منصور وزكريا الشربيني، ٢٠٠٣، ٢٠٦– ٢٠٨)

أشكال العدوان:

- الهجوم الخطير ويشمل كل العدوان الجسماني الناتج عن الموت والعدوان الجسماني للنفس أو للآخرين، وهذا العنف يشمل محاولات الانتحار والقتل والتشويه والضرب والهجوم الشديد.
- الهجوم الخفيف ويشير إلى كل العدوان المباشر الناتج عن أذى خفيف للنفس أو للآخرين ويشمل: الصفع، الضرب، اللكم، الحجز الناتج عن فقدان الحرمان الأسرى أو الحرمان من الحاجات الأساسية مثل: الطعام والملبس والمأوى.
- إلحاق الضرر بالممتلكات ويشير إلى اعتداء جسماني يهدف إلى ممتلكات النفس أو الغير وهذا يشمل التفجير والاعتداء وغيرها وأذى الممتلكات يشمل اعتداء جسمانيا غير مباشر مثل إلحاق الضرر بالأفراد وإلحاق حوادث السيارات والسرقة من المخازن.
- العنف الرمزي بوضع الفرد تحت الضغط والقمع والاقناع بطريقة قوية، وهذا النوع يشمل قهراً، وإرهاباً، وتهديداً، واعتداءً للخصوصيات.
- الاعتداء ويشير إلى اعتداء رمزي باستخدام التلفيق والخدع بما في ذلك التزوير والغش والكذب وانتحال شخصية أخرى.
- ملاحظات عدوانية تشير إلى اعتداء رمزي المقصود به الغش الفردي وهذا النوع يشمل الرفض والنقد والإهانة أو السب والاشمئزاز.
- أذى للمجتمع ويشير إلى أي اعتداء جسماني أو رمزي ويشمل أعمال عشوائية من العنف الجسماني مثل السرقة والاغتصاب والاعتداء ضد الممتلكات العامة والشعور بالاشمئزاز من الغضب والكره الموجه إلى مجموعات المجتمع والشك والسلبية مثل السلوكيات العدوانية الموجه لإحدى هيئات المجتمع، سلوكيات ضد المجتمع مثل انتهاك الحرمات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- حوادث تشير إلى أي اعتداء جسماني مثل الكوارث الطبيعية أو الإصابة الناتج عنها الموت أو أذى كبير أو صغير أو لا أذى على الاطلاق وهذا يشمل الحريق والزلازل وعواصف أو كوارث من صنع الانسان. (Potter & Warren, 1996, 123- 124)

إجراءات البحث

منهج البحث: اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على المنهج شبه التجريبى، حيث إنه المنهج المناسب لطبيعة هذا البحث، وقد استخدمت مجموعة تجريبية واحدة وتشمل قياساً قبلياً لقياس السلوك العدواني لأطفال المرحلة الابتدائية من سن (٩– ١٢) سنة، وذلك بهدف معرفة هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المرحلة الإبتدائية على مقياس العدوان قبل وبعد ممارسة الأنشطة الفنية.

عينة البحث: تم اختيار مجتمع الدراسة وهم من تلاميذ مدرسة رابعة العدوية الابتدائية بأشمون للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، حيث تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٠) طفلا من الحاصلين على مستوى عال على مقياس السلوك العدواني من خلال اختيار وتطبيق مقياس السلوك العدواني الملائم لطبيعة عينة البحث (أحمد محمد نوري وإياد محمد يحيى (٢٠١١، ٥٤٧ – ٥٥٠).

خطوات اختيار العينة: قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث وضعت الباحثة معايير خاصة لإختيار العينة:

أ– أن يتراوح عمر الطفل ما بين (٩ – ١٢) سنة.

ب– المساواة بين الذكور والإناث في العدد (١٠) ذكور (١٠) إناث.

ج– أن تتراوح نسبة ذكائهم ما بين ٩٠ – ١١٠.

د– أن ينتمى جميعهم إلى مستوى اقتصادى واجتماعى متوسط.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

هـ- بلغ عددهم الأطفال (٤٠) طفلاً ، تم اختيار أفراد العينة موضوع البحث من الذين حصلوا على أعلى درجات على مقياس السلوك العدواني، وقد بلغت العينة المستخدمة (٢٠) طفلاً من الذكور والإناث.

مجانسة أفراد العينة: تم تكافؤ أفراد العينة في كل من العمر والذكاء والمستوى الاجتماعى الاقتصادى استناداً إلى ما أشارت إليه الدراسات الارتباطية من وجود علاقة بين هذه المتغيرات و السلوك العدواني.

أ- من حيث السن: قامت الباحثة باختيار أفراد عينة البحث من الأطفال تلاميذ المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين (٩ – ١٢) بحيث كان أفراد المجموعة من الذكور والإناث.

ب- من حيث الذكاء قامت الباحثة بتطبيق اختبار رسم الرجل اختبار رسم الرجل إعداد (جود أنف – هاريس).

ج- من حيث السلوك الاجتماعى الاقتصادى، وقد تم ضبط هذا المتغير بإختيار الأطفال عينة البحث من منطقة ومدرسة واحدة.

وللتأكد من تجانس العينة تم تطبيق المقاييس وحساب المتوسط والانحراف المعياري الذى يدل على تجانس العينة وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١): تجانس العينة لمقاييس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي واختبار الذكاء

الأسلوب الإحصائي	المستوى الاجتماعي	الوضع الاقتصادي	المستوى الثقافي	اختبار رسم الرجل
المتوسط	١٠,٢٥	٢٥,٥	٧٨,٤٥	٦٦,٦
الانحراف المعياري	١,٨٩	٣,٩٤	٥,٢١	٣,٨٩

ويتضح من الجدول أن درجة الانحراف المعياري كانت صغيرة في المقاييس مما يدل على تجانس العينة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

أدوات البحث:

(١)اختبار رسم الرجل (Drawing A Man Test) إعداد جود أنف – هاريس: (فاطمة حنفي ، ١٩٨٣، ١٣٩)

أ- وصف الاختبار: يطلب من الطفل المفحوص في هذا الاختبار أن يرسم صورة رجل دون أن يستخدم الممحاة وقد وجد أن هناك فروقاً فردية بين الأطفال فيما يتعلق بالتفصيلات الداخلية التى تحتويها رسومهم، وأن هناك علاقة بين كمية التفصيلات وبين درجة الذكاء، فكلما كثرت تلك التفاصيل، دلَ ذلك على ذكاء الطفل. وقد قام هاريس Harrise بتعديل الاختبار، وأصبح يتكون من (٧٣) مفردة بعد أن كان (٥١) مفردة، وهو يصلح للقياس ويتميز الاختبار بأسلوب إحصائى دقيق لحساب المعايير الانحرافية لنسبة الذكاء وقد تم استخدام اختبار رسم الرجل إعداد جود أنف – هاريس في تحديد مستوى ذكاء الأطفال وذلك لملائمته لأطفال العينة من حيث العمر الزمنى.

ب- تعليمات الاختبار: تطلب الباحثة من الأطفال استبعاد كل شئ أمامهم عدا ورقة بيضاء وقلم رصاص، ثم تطلب من كل طفل أن يرسم صورة لرجل مع حث الطفل على أن يرسم أحسن صورة مع تجنب القيام بأى إيحاء للطفل برسم أى تفاصيل ويمكن فقط تشجيع الطفل ببعض المهارات كالثناء مع مراعاة تجنب الإجابة (بنعم أو لا) عند سؤال الطفل له عن أحد أجزاء جسم الرجل وتكون الإجابة (ارسم بالطريقة التى تعتقد أنها أفضل أو أحسن). وبعد الانتهاء تقوم الباحثة بجمع الأوراق وتسجيل اسم الطفل وجنسه وسنه، والاختبار ليس له وقت محدد.

ج- تصحيح الاختبار: يعطى المصحح درجة واحدة لكل مفرده من المفردات الواردة في مفتاح التصحيح وعددها ٧٣ مفردة وذلك بأن يضع علامة (صح) أمام كل مفردة موجودة برسم الطفل. ويضع علامة (خطأ) أمام المفردة التى لم تظهر برسم الطفل. ثم يعطى درجة للمفردة الصحيحة وصفر للمفردة الخاطئة. ثم تحسب الدرجة الكلية الخام وهي مجموع المفردات الصحيحة. ثم تحول الدرجة الخام إلى الدرجة المقابلة لها في نسبة الذكاء من الجداول المعدة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

لذلك. ومن ثم يكشف عنها في الجدول بالمرحلة العمرية المناسبة للحصول على نسبة الذكاء، ثم استبعاد الأطفال ذوى الذكاء المرتفع والمنخفض.

تحسب نسبة الذكاء طبقاً للمعادلة الآتية:

نسبة الذكاء = العمر العقلي X ١٠٠

العمر الزمنى

(٢)استمارة جمع البيانات الأساسية لأفراد العينة: (إعداد الباحثة).

وتشمل هذه الاستمارة على البيانات التالية: اسم الطفل، سن الطفل، الصف الدراسي، جنس الطفل، عنوان السكن، ملاحظات عامة على سلوك الطفل.

(٣)مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور إعداد/ محمد بيومى خليل (٢٠٠٣).

يهدف هذا المقياس إلى تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة من خلال ثلاثة أبعاد أساسية:

- البعد الأول (المستوى الاجتماعي): وذلك من خلال الوسط الاجتماعي، وحالة الوالدين، والعلاقات الأسرية والمناخ الأسرى السائد، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمي لأفراد الأسرة ونشاطهم المجتمعي، والمكانة الاجتماعية لكل منهم.
- البعد الثاني (المستوى الاقتصادي للأسرة): ويقاس من خلال المكانة الاقتصادية لمهن أفراد الأسرة، ومستوى معيشة الأسرة، ومستوى الأجهزة والأدوات المنزلية ومعدل استهلاك الأسرة للطاقة والتغذية، والرعاية الصحية، والعلاج الطبي ووسائل النقل والاتصال للأسرة، ومعدل إنفاق الأسرة على التعليم والخدمات الترويحية، والاحتفالات والحفلات، والخدمات المعاونة، والمظهر الشخصي والهندام لأفراد الأسرة.
- البعد الثالث (المستوى الثقافي للأسرة): ويقيس المستوى العام لثقافة الأسرة من حيث الاهتمامات الثقافية داخل الأسرة، والمواقف الفكرية للأسرة، واتجاه الأسرة نحو العلم والثقافة، ودرجة الوعى الفكري، والنشاط الثقافي لأفراد الأسرة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

(٤)البرنامج المقترح:

- إعداد برنامج الأنشطة الفنية (التعبير الفني– التعبير المجسم).
- إجراء (القياس القبلي) على أفراد المجموعة التجريبية بتطبيق البرنامج من خلال إعطاء فكرة عن البرنامج في الجلسة الأولى وتطبيق البرنامج لمدة شهر ونصف بواقع جلستين أسبوعياً.
- إجراء (القياس البعدي) بعد الانتهاء من البرنامج مباشرة بإعادة مقياس السلوك العدواني مرة ثانية على أفراد المجموعة التجريبية لتقويم البرنامج ومعرفة مدى قدرته على تعديل سلوكيات الأطفال.
- إجراء (القياس التتبعي) على المجموعة التجريبية عن طريق تطبيق مقياس السلوك العدواني، وذلك للتحقق من مدى استمرارية تأثير البرنامج على أفراد العينة.
- معالجة البيانات احصائياً بإجراء المقارنات بين نتائج المجموعات باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة.

مخطط جلسات برنامج الأنشطة الفنية المدرسية لتخفيف حدة العدوان:

<u>الجلسة الأولى:</u> موضوع الجلسة: جلسة تمهيدية؛ زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة

أهداف الجلسة:

- التعرف بين الباحثة والتلاميذ.
- تعريف التلاميذ بأنفسهم.
- توضيح الغرض من البرنامج.
- إشاعة جو يسوده المودة والألفة بين البحثة والتلاميذ.
- التخفيف من حدة التوتر والقلق والانزعاج.

الاستراتيجية المستخدمة:

- الحوار والمناقشة – العصف الذهني

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الوسيلة التعليمية:

- مجموعة من البطاقات المصورة عن الأنشطة الفنية.

الجلسة الثانية: موضوع الجلسة: التهيئة والتعارف؛ زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة

أهداف الجلسة:

- زيادة الألفة والثقة بين الباحثة والتلاميذ.
- تهيئة التلاميذ للتعاون مع الباحثة.

الاستراتيجية المستخدمة:

- الحوار والمناقشة – العصف الذهني – التعزيز

الوسيلة التعليمية: عرض تقديمي (power point) بجهاز العرض لموضوعات حياتية مختلفة.

الأدوات والخامات:

- جهاز عرض (projector)

الجلسة الثالثة: موضوع الجلسة: مخاطر السلوك العدواني؛ زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة

أهداف الجلسة:

- التعرف على مفهوم العدوان.
- التعرف على مخاطر السلوك العدواني على الفرد والمجتمع.
- التمييز بين السلوك الايجابي والسلبي عند الدفاع عن النفس.
- تنمية القيم الدينية والاخلاقية والمجتمعية.

الاستراتيجية المستخدمة:

- الاستماع والتحدث – الحوار والمناقشة – التدعيم

الوسيلة التعليمية:

- مجموعة من البطاقات المصورة عن السلوكيات العدوانية.

الجلسة الرابعة: موضوع الجلسة: أهمية الأنشطة الفنية؛ زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة

أهداف الجلسة:

- التعرف على مفهوم الانشطة الفنية.
- التمييز بين مجالات النشطة الفنية.
- التعرف على دور النشطة الفنية في تنمية شخصية الطفل.

الاستراتيجية المستخدمة:

- الاستماع والتحدث – الحوار والمناقشة – التدعيم

الوسيلة التعليمية:

- عرض على الكمبيوتر لنماذج من مجالات الأنشطة الفنية.

الأدوات والخامات: جهاز كمبيوتر (computer)

الجلسة الخامسة: موضوع الجلسة: رسم (أنا وأصحابي)؛ زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة

أهداف الجلسة:

- التعرف على الأدوات والخامات التي تستخدم في الرسم.
- التمييز بين الألوان الأساسية والفرعية.
- التعرف على الأساليب الفنية المختلفة للرسم.
- اكتشاف التلاميذ لقدراتهم وامكاناتهم على التعبير.
- التعبير عن مشاعر الحب نحو الأصدقاء.

الاستراتيجية المستخدمة:

- التعبير الحر عن المشاعر – الاندماج مع الذات والأخر – التعزيز

الوسيلة التعليمية:

- دائرة الألوان.
- مجموعة من البطاقات المصورة لرسوم تمثل أوضاع الجسم المختلفة.

الأدوات والخامات:

- ورق مقاس A4 – أقلام رصاص – أقلام ألوان – ممحاة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الجلسة السادسة: موضوع الجلسة: رسم استكمال (أنا وأصحابي)؛ زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة
أهداف الجلسة:

- التعبير عن المشاعر تجاه الأخرين.
- التعرف على طرق ايجابية للتعبير عن الانفعالات.
- اعطاء التلاميذ الفرصة للقيام بعمل فني يصرفهم عن العدوان.
- الانتهاء من تنفيذ الموضوع وتلوينه.
- إظهار المشاعر في صورة ابداع فني.
- استفادة التلميذ من إمكاناته وقدراته.

الاستراتيجية المستخدمة: – المشاركة الإيجابية – التعزيز
الوسيلة التعليمية: بيان عملي لأساليب الرسم وطرق التلوين.
الأدوات والخامات: ورق مقاس A4 – أقلام رصاص – أقلام ألوان – ممحاة
الجلسة السابعة: موضوع الجلسة: رسم (رحلة مع الأسرة)؛ زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة
أهداف الجلسة:

- التعبير عن المشاعر تجاه الأسرة.
- التنفيس عن المشاعر السلبية بصورة ايجابية.
- اخراج مشاعر العنف والطاقة السلبية في صورة ايجابية.
- التعبير عن الحاجات والرغبات والدوافع التي لا يستطيع التلفظ بها شفهياً.

الاستراتيجية المستخدمة: – التعبير الحر عن المشاعر – العصف الذهني
الوسيلة التعليمية: مجموعة من البطاقات المصورة عن الحدائق والمنازل.
الأدوات والخامات: ورق مقاس A4 – أقلام رصاص – أقلام ألوان – ممحاة
الجلسة الثامنة: موضوع الجلسة: رسم استكمال (رحلة مع الأسرة)؛ زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة
أهداف الجلسة:

- تكوين مفهوم إيجابي عن الذات لدى التلاميذ.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- تنمية الثقة بالنفس من خلال الانجاز.
- تنمية القدرة في الشعور بالمسؤولية.
- تعاون التلاميذ مع بعضهم البعض.
- احترام الرأي الأخر.

الاستراتيجية المستخدمة: – مساعدة الأخر – التعلم التعاوني – التدعيم

الوسيلة التعليمية: بيان عملي يبين كيفية الانتهاء من العمل الفني.

الأدوات والخامات: – ورق مقاس A4 – أقلام رصاص – أقلام ألوان – ممحاة

الجلسة التاسعة: موضوع الجلسة: تشكيل مجسم (أنا وأسرتي)؛ زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة

أهداف الجلسة:

- التمييز بين أنواع الطينات والعجائن المختلفة الصالحة للتشكيل.
- التعرف على أساليب وتقنيات التشكيل المختلفة.
- التعرف على الأدوات والخامات التي تستخدم في التشكيل المجسم.
- التفكير الابداعي في تنفيذ عمل فني مجسم.
- اكتشاف أساليب جديدة للتشكيل المجسم.

الاستراتيجية المستخدمة: – التفكير الابتكاري – تبادل الأفكار

الوسيلة التعليمية:

- مجموعة من البطاقات المصورة لأعمال مجسمه.
- قصة مصورة توضح روح الحنان والدفء الأسري.

الأدوات والخامات: – الطين الأسوانلي – الصلصال – الدفر الخشبية والمعدنية (للتشكيل)

الجلسة العاشرة: موضوع الجلسة: تشكيل مجسم استكمال(أنا وأسرتي)؛ زمن الجلسة: ٤٥دقيقة

أهداف الجلسة:

- تدعيم إدراك التلميذ أنه قادر على الإنتاج.
- تنمية قدرة التلميذ على التفكير والتأمل.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- إتاحة الفرصة للتلميذ للاستفادة من طاقته وقدرته وموهبته.
- اتاحة الفرصة للتحرر والانطلاق في جو تعاوني.
- التزام التلميذ بالتعليمات الموجه إليه.

الاستراتيجية المستخدمة: - التعلم التعاوني – الشعور بالإنجاز

الوسيلة التعليمية: بيان عملي يوضح كيفية استخدام الأدوات في التشكيل.

الأدوات والخامات: الطين الأسوانلي – الصلصال – الدفر الخشبية والمعدنية (للتشكيل)

الجلسة الحادية عشر: موضوع الجلسة: تشكيل مجسم (رحلة مع الأصدقاء)؛ زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة

أهداف الجلسة:

- تنفيس المشاعر عن طريق اخراج الطاقة السلبية في النشاط.
- محو السلوكيات غير المرغوب فيها وتعزيز السلوكيات المرغوب فيها.
- العمل على رفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ.
- تحمل المسئولية تجاه النفس وتجاه الأخرين.
- تنمية الحس الفني والذوق الجمالي.

الاستراتيجية المستخدمة: – التفكير الابتكاري – تبادل الادوار – النمذجة

الوسيلة التعليمية: قصة مصورة توضح أهمية الصداقة.

الأدوات والخامات: – الطين الأسوانلي – الصلصال – الدفر الخشبية والمعدنية (للتشكيل)

الجلسة الثانية عشر: موضوع الجلسة: تشكيل مجسم استكمال (رحلة مع الأصدقاء)؛ زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة

أهداف الجلسة:

- تنمية قيمة الاحترام والتواصل مع الأخرين.
- التخلي عن السلوك العدواني والتحلي بالطاعة والتعاون.
- اكتساب الثقة بالنفس والعمل في جماعة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- تفريغ الطاقة السلبية في عمل فني مفيد.
- تقبل الآراء والانتقادات من الأخرين.

الاستراتيجية المستخدمة: – التعلم التعاوني – الشعور بالإنجاز – التعزيز

الوسيلة التعليمية: بيان عملي يبين كيفية الانتهاء من العمل الفني.

الأدوات والخامات: – الطين الأسوانلي – الصلصال – الدفر الخشبية والمعدنية (للتشكيل)

نماذج من الأعمال الفنية ناتج تطبيقات الأنشطة الفنية:

(أولاً) التعبير الفني:

شكل (١): (أنا وأصحابي)

شكل (٢): (رحلة مع الأسرة)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

(ثانياً): التعبير المجسم:

شكل (٣): (أنا وأسرتي)

شكل (٤): (رحلة مع الأصدقاء)

(٥)مقياس السلوك العدواني: يهدف البحث الحالي إلى بناء برنامجاً لتعديل السلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية، وقد اشتمل البرنامج المعد على أنشطة متنوعة تتناسب وطبيعة هذه المرحلة السنية ولما كان المقياس إحدى وسائل التقويم الهامة، فقد قامت الباحثة باختيار وتطبيق مقياس للسلوك العدواني يتناسب مع طبيعة البحث، لما يشتمل عليه من الخصائص والسلوكيات التي ننشد إليها.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- صدق المقياس: صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك العدواني من خلال دراسة استطلاعية على العينة بشكل كامل وهى مكونة من (٤٠) طفلاً من الذكور والإناث من تلاميذ مدرسة رابعة العدوية الابتدائية بأشمون في محافظة المنوفية، وقد تم اختيار (٢٠) طفلاً من الذين حصلوا على أعلى درجات على مقياس السلوك العدواني.

جدول (٢): يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس السلوك العدواني مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٥٦٢	٠,٠١	٢٠	٠,٥٩٥	٠,٠١
٢	٠,٣٥٤	٠,٠١	٢١	٠,٥١٢	٠,٠١
٣	٠,٥٤٢	٠,٠١	٢٢	٠,٦٥٤	٠,٠١
٤	٠,٧٥٦	٠,٠١	٢٣	٠,٥٦٠	٠,٠١
٥	٠,٥٣٢	٠,٠١	٢٤	٠,٧٦٠	٠,٠١
٦	٠,٦٠٤	٠,٠١	٢٥	٠,٤٣٥	٠,٠١
٧	٠,٦٤٣	٠,٠١	٢٦	٠,٥٨٩	٠,٠١
٨	٠,٧١٠	٠,٠١	٢٧	٠,٥٩٤	٠,٠١
٩	٠,٥٢٩	٠,٠١	٢٨	٠,٦٢٩	٠,٠١
١٠	٠,٣٩٤	٠,٠١	٢٩	٠,٥٧٥	٠,٠١
١١	٠,٤٥٨	٠,٠١	٣٠	٠,٣٢٥	٠,٠١
١٢	٠,٥٦٨	٠,٠١	٣١	٠,٣٥٨	٠,٠١
١٣	٠,٦٤٧	٠,٠١	٣٢	٠,٦٥٧	٠,٠١
١٤	٠,٣٥٩	٠,٠١	٣٣	٠,٤٣٥	٠,٠١
١٥	٠,٦٥٢	٠,٠١	٣٤	٠,٦٥٨	٠,٠١
١٦	٠,٧٣٢	٠,٠١	٣٥	٠,٦٥٢	٠,٠١
١٧	٠,٦٥٢	٠,٠١	٣٦	٠,٤٦٨	٠,٠١
١٨	٠,٦٠٩	٠,٠١	٣٧	٠,٥٦٤	٠,٠١
١٩	٠,٧٥٦	٠,٠١	٣٨	٠,٥٢١	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

- ثبات المقياس: ولحساب ثبات مقياس السلوك العدواني قامت الباحثة باستخدام طريقة (ألفا كرونباخ)، باستخدام نظام (Spss 20) حيث حصلت على قيمة معامل ثبات ألفا لجميع فقرات مقياس السلوك العدواني.

جدول (٣): يوضح معاملات (ألفا كرونباخ) لجميع فقرات مقياس السلوك العدواني

مقياس السلوك العدواني	عدد الفقرات	معامل ألفا كروتباخ
	٣٨	٠,٨٣٦

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لفقرات مقياس السلوك العدواني تم التوصل إلى معامل ثبات قدره(٠,٨٣٦) يقترب من الواحد الصحيح، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة من تطبيقه على العينة.

جدول (٤): مقياس السلوك العدواني

ت	الفقـرات	يظهر بدرجة كبيرة	يظهر بدرجة متوسطة	يظهر بدرجة قليلة	لا ينطبق عليه
١	يضرب التلاميذ الآخرين				
٢	يدخل فى مشاجرات مع الآخرين				
٣	يتدافع مع الآخرين				
٤	يركل الآخرين				
٥	يخطف الألعاب من زملائه				
٦	يشتم الآخرين				
٧	ينادى زملائه بأسماء والقاب مكروهة				
٨	يكسر أثاث المدرسة				
٩	يجر التلاميذ من ملابسهم				
١٠	يبصق على التلاميذ الآخرين				
١١	يعصى أوامر المعلم أثناء الدرس				
١٢	يسخر من التلاميذ				
١٣	يهدد التلاميذ الآخرين				
١٤	يستحوذ على الألعاب لحرمان الآخرين				

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

ت	الفقـرات	يظهر بدرجة كبيرة	يظهر بدرجة متوسطة	يظهر بدرجة قليلة	لا ينطبق عليه
	منها				
١٥	يوسخ الجدران والأبواب				
١٦	يشاكس الآخرين أثناء لعبهم				
١٧	يعثر التلاميذ الآخرين				
١٨	يستخدم أدوات حادة لضرب الآخرين				
١٩	يحاول خنق الآخرين				
٢٠	يصر على تكرار الخطأ				
٢١	يخدش الآخرين بأظافره				
٢٢	يستحوذ على حاجيات الآخرين				
٢٣	يستخدم الألعاب لضرب الآخرين				
٢٤	يغضب ويصرخ بشدة				
٢٥	يفتح صنابير المياه ويتركها مفتوحة				
٢٦	يرمى الأوراق على الأرض				
٢٧	لا يتعاون مع الآخرين				
٢٨	يرغم زملائه على ما يريد				
٢٩	يطارد زملائه بقصد الحاق الأذى بهم				
٣٠	يرمى الأشياء (الطباشير ، الأقلام) على الأرض				
٣١	يسبب مشكلة لزملائه عند وجوده في الصف				
٣٢	يتدخل في أنشطة زملائه بهدف افسادها				
٣٣	يفعل الخطأ ويتهم الآخرين				
٣٤	يقوم بإخفاء حاجيات الآخرين				
٣٥	يقاطع زملائه أثناء حديثهم				
٣٦	يأخذ الأشياء بالقوة				
٣٧	يخرج لسانه مستهزئاً بالآخرين				
٣٨	يقوم بعمل عكس ما يطلب منه				

إعداد (أحمد محمد نوري وإياد محمد يحيى)

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة في ضوء طبيعة البحث ومتغيراته، وحجم العينة كما يلى:

– المتوسط الحسابي. – الانحراف المعياري.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- اختبار (T-Test) لتحديد دلالة الفروق ووجهتها حال ثبوت وجودها.
- اختبار (Wilcoxon W) الاحصاء اللابارميترى.
- طريقة ألفا كرونباخ.

تفسير النتائج ومناقشتها

أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج الأنشطة الفنية في التخفيف من حدة العدوان الموجودة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واتضحت هذه النتيجة من خلال انخفاض متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في (القياس البعدي) على جميع أبعاد مقياس السلوك العدواني، وذلك بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، وتتفق هذه النتائج مع نتائج البحوث والدراسات السابقة والتي أكدت على فاعلية الأنشطة الفنية في التخفيف من حدة العدوان الموجودة لدى الأطفال كما بالدراسات السابقة، حيث تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة من فاعلية وأهمية البرامج المستخدمة باختلاف أنواعها في الخفض من المشكلات السلوكية لدى الأطفال كدراسة مروة صلاح الدين عبد الظاهر (٢٠١٠م) و دراسة أمل صلاح الدين محمد (٢٠١١م) و دراسة نهي سمير صبحى نصار على (٢٠١٥م)، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة من فاعلية وأهمية الأنشطة الفنية كوسيلة علاجية كدراسة إلهام محمد مصطفي (٢٠١٧م)، ويتضح أيضاً من نتائج البحث ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية (القياس البعدي) مقارنة بمتوسط درجات أطفال (القياس القبلي)، مما يشير إلى استمرار فاعلية وتأثير البرنامج حتى فترة المتابعة لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية وذلك في (القياس التتبعي) وذلك بعد مرور شهر ونصف من الانتهاء من تطبيق البرنامج.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

جدول (٥): مقارنة بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في الاختبار التطبيقي

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	Z	الدلالة
المقياس	التطبيق القبلي	٢٠	٤٣,٢٠	٢,٥٩	٠,٥٨	٣٩,٠٠٩	١٩	٠,٠٠	٣,٩٢٣	٠,٠٠
	التطبيق البعدي	٢٠	١٢٩,٨٠	٩,٩٩	٢,٢٣					

بالنسبة لدرجات المقياس وبحساب قيمة ت (T TEST) بين درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي، فوجد أن قيمة ت (T TEST) المحسوبة تساوي (٣٩,٠٠٩) وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة والتي تساوى (٣٩,٠٠٩) بقيمتي (ت) الجدولتين والتي تساوى (٢,٠٩) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وتساوى (٢,٨٤) عند مستوى معنوية (٠,٠١) وذلك عند درجة حرية (١٩)، فوجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠١)، مما يدل أن هناك فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وبما أن متوسط التطبيق القبلي يساوى (٤٣,٢) بانحراف معياري قدره (٢,٥٨) ومتوسط درجات التطبيق البعدي يساوى (١٢٩,٨) بانحراف معياري قدره (٩,٩٨) إذاً متوسط درجات مجموعة التطبيق القبلي أقل من متوسط درجات مجموعة التطبيق البعدي، وللتأكيد تم استخدام اختبار (Wilcoxon W) الاحصاء اللابارميترى وكانت قيمته (٣,٩٢٣)، وهى تعنى أن هناك فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين وهى نفس النتيجة السابقة، مما يؤكد تحقق فرض البحث.

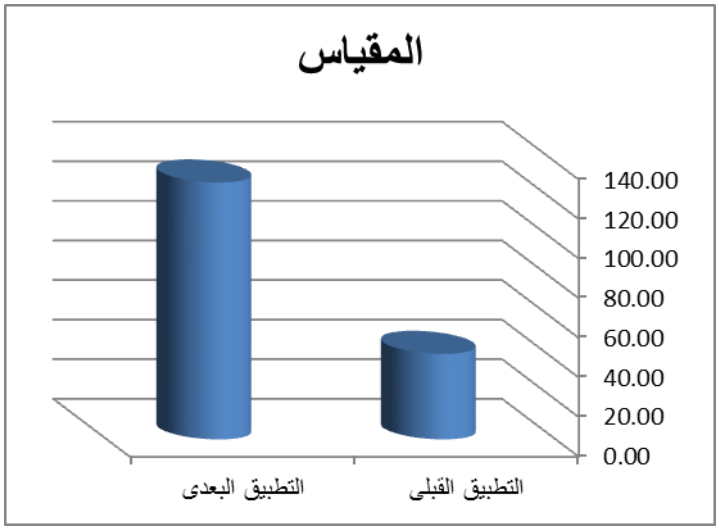

شكل (٥): رسم بياني يوضح مقارنة بين معدل درجات التطبيق القبلي والبعدي بالمقياس

وبذلك أثبتت نتائج البحث صحة ما افترضته الباحثة حول فاعلية برنامج الانشطة الفنية في خفض حدة العدوان لدى الأطفال تلاميذ المرحلة الابتدائية، لأنه أسلوب مبنى على التفاهم والإقناع، وهذا يتناسب مع طبيعة هذه الفئة ومطالبها، والذى أتضح من خلال وجود فروق دالة إحصائياً لدى أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، أي بعد تطبيق البرنامج وبعد مرور شهر من الانتهاء من التطبيق الذى ساعد في خفض السلوك العدواني لديهم، حيث لم توجد فروق في مستوى السلوك العدواني من القياس البعدي والتتبعى لدى أفراد العينة.

تتناسب مبادئ البرنامج مع الأفراد الذين يحاولون تحقيق نجاح لهوياتهم في الحياة اليومية بالإضافة إلى أنها ملائمة لهؤلاء الذين يعانون من مشكلات سلوكية أو مدرسية وسواء على أساس فردى أو جماعي، حيث يتميز البرنامج بأهميته في المجال الوقائي، فهو يقترب من ملامسة الواقع، ويركز كثيراً على الفنيات الإيجابية، كما يعطى أهمية لحكم الفرد على سلوكه الشخصي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وتوضح الباحثة دور الأنشطة الفنية في تحقيق المكاسب الإرشادية للبرنامج كما يلى:

(أولاً) موضوعات الرسم: (أنا وأصحابي، رحلة مع الأسرة): كان الهدف من هذا المجال هو إتاحة الفرصة للأطفال للتنفيس والتعبير عما بداخلهم من مشاعر وانفعالات وتفريغ طاقات العنف والعدوان لديهم من خلال الرسم والتلوين، حيث يستطيع الطفل من خلال الرسم للتنفيس عما بداخلهم من طاقات سلبية، مما يساعدهم على الاتزان الانفعالي وتفريغ الطاقات السلبية في أعمال فنية مفيدة. وقد اتضح للباحثة من خلال تطبيق الأنشطة أن اختيار الموضوع والألوان كان لهم دور في تحفيز الأطفال وإتباع تعليمات الباحثة خلال الجلسات، ومساعدتها في تجهيز غرفة الجلسات. وكذلك كان لهذا النشاط الأثر الكبير في نفس الأطفال حيث طلبت الباحثة من الأطفال التفكير وتصور عمل فنى يستطيع رسمه يظهر فيه الطفل مشاعره نحو أقرب ما لديه وهم الأسرة والأصدقاء.

وبالنسبة لتحقيق أهداف هذا المجال، فقد لاحظت الباحثة أن هذا المجال قد حقق أهدافه من خلال تعرف الأطفال للخامات الأساسية، وطريقة استخدامها، ومهارات استخدام الألوان وخلطها وتوظيفها، وقد ساعد هذا المجال في تفريغ طاقات العنف لديهم، وإتباع وتنفيذ الأوامر، وكذلك حث روح الحب والمشاركة بين أفراد الجماعة عن طريق تبادل الخامات بينهم، وبذلك أصبح الرسم وسيلة للتنفيس عما بداخلهم من مشاعر، وإظهار هذه المشاعر في صورة إيجابية بدلاً من العنف والسلوكيات المضادة للمجتمع.

(ثانياً) التشكيل المجسم: (أنا وأسرتي، رحلة مع الأصدقاء): هدفت جلسات هذا النشاط إلى إتاحة الفرصة للأطفال لتفريغ طاقاتهم السلبية من سلوكيات عدوانية مضادة للمجتمع واستغلال هذه الطاقات في أعمال فنية مفيدة من خلال استخدام الطفل لعضلاته الجسمية مما عمل على استثمار الطاقة الزائدة لديهم، كذلك اتباع أوامر الباحثة والالتزام بها، والتعاون مع الأطفال الآخرين من خلال الأعمال الجماعية، وقد أحب الأطفال هذا المجال لما فيه من تنفيذ أعمال فنية مجسمة بداية من إعداد الخامات والأدوات إلى تصميم وتشكيل الطين أو الصلصال ويتضح هذا من خلال أعمالهم الفنية وقدرتهم على التشكيل الجيد، وتجريب

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الأطفال لعمل أشكال مختلفة أثناء التشكيل اليدوي للشخوص، ومن خلال هذا النشاط أصبح الطفل واعى بأن لديه قدرات وأن بإمكانه تنفيذ أعمال فنية مبتكرة، مما يؤدى إلى زيادة الثقة بالنفس للطفل، وكذلك نمو روح المنافسة والتعاون بين الأطفال وشعورهم بالسعادة لأن هذه الأعمال من إبداعهم.

وتشير هذه النتائج إلى استمرار أثر فاعلية برنامج الأنشطة الفنية المدرسية وإحداثه تغييرات إيجابية مستمرة في أنماط سلوك التلاميذ بعد فترة المتابعة.

وجاءت هذه النتائج لتدعم نتائج فرض البحث من جهة، وتؤكد من جهة أخرى على نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه.

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، قدمت الباحثة بعض التوصيات التي من شأنها أن تسهم في التخفيف من حدة العدوان لدى الأطفال، ويمكن إيجاز تلك التوصيات فيما يلى:

- إعداد المزيد من البرامج التي تستهدف جوانب تنمية شخصية الطفل.
- ضرورة تعاون الأخصائيين مع الباحثين، ومحاولة إقناعهم بأهمية برامج تعديل السلوك للأطفال.
- ضرورة تنمية الحس الفني عند أطفال المدارس والمؤسسات وتوفير الخامات قدر المستطاع لإخراج الطاقات السلبية في صورة إيجابية ونافعة للعقل وللمجتمع المحيط به.
- ضرورة أن يعمل كل أفراد المؤسسة التعليمية على توفير مناخ أسرى آمن يسوده التعاون، المشاركة، والرحمة، والمحبة، والعطف، والحنان وخالياً من القسوة والنبذ والإهمال والقهر، ويسمح بمساعدة الطفل على القيام بالأنشطة، والمهام الجماعية مع أصدقائه.

البحوث المقترحة

في ضوء نتائج وتوصيات البحث، تقترح الباحثة بعض البحوث المستقبلية في هذا الميدان:

- فعالية برنامج لتنمية الذوق الجمالي لدى أطفال المؤسسات التعليمية.
- فعالية برنامج إرشادي في علاج بعض المشكلات النفسية لدى أطفال المرحلة الابتدائية.
- فاعلية برنامج لخفض العدوان لدى أطفال .
- المشكلات النفسية لدى الأطفال وعلاقتها بالسلوك المضاد للمجتمع لدى أطفال المدارس الثانوية.
- علاقة السلوك المضاد للمجتمع ببعض المتغيرات المرتبطة ببيئة الطفل وشخصيته.

المراجع

إجلال محمد سري (٢٠٠٠): علم النفس العلاجي، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.

أحمد محمد نوري وإياد محمد يحيى (٢٠١١): "فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية"، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد (١٨)، العدد (١١)، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.

إلهام محمد مصطفي (٢٠١٧): برنامج إرشادي باستخدام الأنشطة الفنية لخفض فرط الحركة وتحسين الانتباه لدى عينة من الأطفال ذوى التوحد. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أمل صلاح الدين محمد (٢٠١١): فاعلية برنامج أنشطة فنية لخفض العدوانية لدى أطفال دور الرعاية الإيوائية للملتحقين بالمدرسة الابتدائية. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

أمل علاء الدين (١٩٩٣): بعض السمات الشخصية لدى الطفل الوحيد. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

أمل محمد حسونة (٢٠٠٧): فعالية برنامج إرشادي باستخدام الأنشطة الفنية التربوية في تنمية مفهوم الذات والسلوكيات الإيجابية لدى عينة من الأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة"، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، عدد ٣٥، مجلد ١٠، أبريل – يونيو ٢٠٠٧، معهد الدراسات العليا للطفولة.

خالد الشيخلى (٢٠٠٥): المشكلات السلوكية لدى الأطفال، دار الكتاب الجامعي، الامارات.

رياض بدوي مصطفي (٢٠٠٥): الرسم عند الأطفال، دار صفاء، عمان.

زيدان نجيب حواشين، مفيد نجيب حواشين (١٩٩٧): الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، ط٣، دار الفكر، عمان، الأردن.

سامية السيد إبراهيم (٢٠١٣): فاعلية برنامج إرشادي قائم على الأنشطة لتخفيف حدة العنف وتنمية الفاعلية الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

سحر توفيق نسيم (٢٠٠٤): المهارات اليدوية والفنية لمعلمة رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.

سهير كامل تونى (٢٠٠٦): فاعلية برنامج في الأنشطة الفنية اليدوية في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

صلاح الدين إبراهيم معوض (١٩٩١): الأنشطة المدرسية الحرة في التعليم الثانوي العام (دراسة تحليلية). مجلة كلية التربية المنصورة.

طارق عبد الرؤف ربيع عبد الرؤف (٢٠٠٨): الإعاقة العقلية ، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة، ط١.

عادل عز الدين الأشول (١٩٨٧): موسوعة التربية الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عادل محمود رفاعي (٢٠١٤): مشكلات المراهقة وأساليب العلاج، كنوز، القاهرة.

عبد المجيد سيد أحمد منصور وزكريا أحمد الشربيني (٢٠٠٣): سلوك الانسان بين الجريمة– العدوان– الارهاب، دار الفكر العربي، القاهرة.

عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠١): سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيته، دار الفكر، القاهرة، ط ٤٣.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

عبلة حفني عثمان: الفن في عيون بريئة، المركز القومي لثقافة الطفل، بدون تاريخ.

عزيز يوسف (١٩٩٥): التعبير الفني لطفل الروضة، المكتب العلمي للكمبيوتر، الاسكندرية.

عوض اليامى (٢٠٠١): مفهوم العلاج بالفن التشكيلي. مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

فاطمة حنفي (١٩٨٣): دار الحضانة والاستعداد العقلي للطفل دون السادسة. رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

فالنتينا وديع سلامة الصايغ (٢٠٠١): فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩ – ١٢) عاماً. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

فرج عبد القادر طه (١٩٩٣): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. دار سعاد مصباح، الكويت.

لويس كامل مليكة (١٩٩٤): دراسات الشخصية عن طريق الرسم، ط ٧

محمد أحمد إبراهيم سعفان (٢٠٠١): سلسلة الإرشاد النفسي، الكتاب الأول، الجزء الأول، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

محمد بيومي خليل (٢٠٠٣): المقياس الاجتماعى / الاقتصادى / الثقافي (المطور) للأسرة المصرية في انحرافات الشباب في عصر العولمة، الجزء الأول، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

محمد خليفة بركات (١٩٧٩): علم النفس التعليمي، دار القلم، الكويت.

محمد عبد المنعم (٢٠٠٧): أطفال بلا عنف، دار الأفق، القاهرة.

مروة صلاح الدين عبد الظاهر حسين (٢٠١٠): فاعلية برنامج إرشادي باستخدام الأنشطة الفنية لتخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

مصطفي محمد عبد العزيز (١٩٩٩): سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

منال عبد الفتاح الهنيدي (٢٠٠٦): الأنشطة الفنية لطفل الروضة، عالم الكتب، القاهرة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

نهي سمير صبحى نصار (٢٠١٥): فاعلية برنامج إرشادي قائم على الأنشطة الفنية لتخفيف حدة السلوكيات المضادة للمجتمع لدى عينة من أطفال المؤسسات الايوائية. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

Bittimer, J. and Tiemey, E. (2005): Patterns of art and leisure participation among children with disabilities. Journal of intellectual disabilities.

Ezekiel - Eric Rothman, Janice, Hoshion (2003): Graffili Art Therapy, Copyright Bryan world production, L.L.C, U.S.A.

Potter, W. James & Warren (1996): Cosidering Policies to protect children form T.V violence. Journal of communication, V.46, N.4, Autumm.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

THE ROLE OF SCHOOL ARTISTIC ACTIVITIES IN MINIMISING AGGRESSION FOR PRIMARY SChOOL STUDENTS

Zeinat M. Karim(1); Laila A. Karam El-Din(2)
Hanan A. Ziedan(3)
1) Post graduate student at Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of post graduate childhood studies, Ain Shams university 3) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University

ABSTRACT

This research seeks to prepare a program of school's artistic activities that develops different new skills and experiences that help to vent negative emotions positively and expressing them in the form of artistic creativity that provides the student's opportunity to benefit from his energy, ability and talent, which earns him self-confidence and responsibility towards himself and towards others and forming a positive concept of self that erases undesirable behaviors and alleviates the intensity of aggression among students. The research relied on the descriptive analytical approach in terms of it's theoretical framework, where it dealt with a series of studies related to the subject of research as well as addressed (concept of artistic activities and their fields and objectives, school activity, the foundations of planning and evaluating activities, the role of art in modifying behavior, the role of artistic activities in the construction of personality Child, concept, causes and forms of aggression). The research also followed the semi-experimental approach in its practical aspect, which included the selection and application of Measure of aggressive behavior and statistical treatment of it, the selection of children who received high grades by scale, and the identification of the sample of the final study, which consisted of

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

(20) children from the primary stage between the ages of 9-12 years, and the procedure of homogenization among the members of the sample, and the preparation of The program of artistic activities (artistic expression - stereoscopic expression), tribal, dimensional and tracking measurement, statistical processing of data, conclusions and discussion, presentation of educational recommendations and proposal of future research in this field.

Key words: (Artistic Activities), (School Activities), (Aggression)